



فرائن للعلوم الاقتصادية والإدارية  
KHAZAYIN OF ECONOMIC AND  
ADMINISTRATIVE SCIENCES  
ISSN: 2960-1363 (Print)  
ISSN: 3007-9020 (Online)



## THE CENTRAL BANK OF IRAQ'S INITIATIVE (RENEWABLE ENERGY) IS AN EMBODIMENT OF THE MESSAGE OF THE FEDERAL BOARD OF SUPREME AUDIT

Dr. Hesham Omar Hammoodi<sup>1</sup>,

<sup>1</sup> Federal board of Supreme audit Nineveh Iraq  
[Heshamomer35@yahoo.com](mailto:Heshamomer35@yahoo.com)

**Abstract.** All countries have moved towards sustainability and have set visions for it that end in 2030, as the reality becomes that countries are implementing the seventeen sustainable development goals, and these goals may be based largely on achieving them on the seventh goal related to clean energy and reaching everyone at reasonable prices. The Central Bank has taken the initiative to launch soft loans without interest to generalize the philosophy of alternative energy in Iraq, which is consistent with the mission of the Federal board of Supreme audit and its many tasks.

The research was launched from the importance surrounding the title, especially the stage that Iraqi electricity is going through as a result of the anxiety in the region and the decrease in supply hours, to address the problem that stipulated that moving towards sustainable development and Iraq's vision for it for the year 2030 can only be through adopting alternative energy, and it was based on the hypothesis that tried to distribute roles and responsibilities for the success of this initiative

The research reached a set of conclusions, perhaps the most prominent of which are the countless positives resulting from the transformation, which prompts acceleration of implementation and disregard for the feasibility study or the cost and benefit of change. Then the study put forward a set of recommendations for the concerned parties..

**Keywords:** Renewable energy, global goals for sustainable development, Central Bank initiative, Federal board of Supreme audit

DOI: [10.69938/Keas.Con1.250212](https://doi.org/10.69938/Keas.Con1.250212)

### مبادرة البنك المركزي العراقي (الطاقة المتجددة) تجسيد لرسالة ديوان الرقابة المالية الاتحادي

د. هشام عمر حمودي<sup>1</sup>,

<sup>1</sup> ديوان الرقابة المالية الاتحادي/دائرة تدقيق المنطقة الاولى

[Heshamomer35@yahoo.com](mailto:Heshamomer35@yahoo.com)

**المستخلص.** الدول جميعها اتجهت نحو الاستدامة ووضعت لها رؤى تنتهي عام 2030 اذ يصبح الواقع ان الدول مطبقة لأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر, وهذه الاهداف قد تركز بصورة كبيرة على تحقيقها على الهدف السابع الخاص بالطاقة النظيفة وان تصل الجميع وبأسعار معقولة, وقد بادر البنك المركزي بإطلاق القروض الميسرة والتي بدون فوائد لتعميم فلسفة الطاقة البديلة في العراق والتي تنطبق مع رسالة الديوان ومهامه العديدة.

انطلق البحث من الاهمية التي تحيط بالعنوان وخصوصاً المرحلة التي يمر بها كهرباء العراق نتيجة القلق الحاصل في المنطقة وانخفاض ساعات التجهيز ليعالج الاشكالية التي نصت على ان الذهاب للتنمية المستدامة ورؤيا العراق

الخاصة بها لعام 2030 لا يمكن ان تكون الا عن طريق تبني الطاقة البديلة واستند الى الفرضية التي حاولت توزيع الادوار والمسؤوليات لنجاح تلك المبادرة .

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات لعل ابرزها الايجابيات التي لا تحصى جراء التحول مما يدفع الاسراع بالتطبيق وعدم الالتفات لدراسة الجدوى او الكلفة والمنفعة من التغيير ثم وضعت الدراسة مجموعة من التوصيات للجهات المعنية .

**الكلمات المفتاحية:** الطاقة المتجددة , الاهداف العالمية للتنمية المستدامة , مبادرة البنك المركزي , ديوان الرقابة المالية الاتحادي .

Corresponding Author: E-mail: [Heshamomer35@yahoo.com](mailto:Heshamomer35@yahoo.com)

## 1. المقدمة

تنص رسالة الديوان الاتحادي " انجاز اعمال رقابية موثقة وفق معايير الاجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية لتقديم مساهمات قيمة في بناء مؤسسات فعالة تستجيب لأهداف التنمية المستدامة بهدف احداث فارق في حياة المواطن " وفي الأونة الاخيرة اطلق البنك المركزي مبادرة خاصة بالطاقة المتجددة تهدف الى تقديم القروض بدون فوائد للمواطنين لشراء ونصب منظومات الطاقة الشمسية في منازلهم كخطوة لتقليل الضغط على الشبكة الكهربائية وتعزيز الاستدامة وتحسين واقع الطاقة في العراق . ان توطيق الاهداف العالمية للتنمية المستدامة يستوجب ان تُتخذ هذه الخطوة ويجب ان لا يكون هناك دراسة كلفة ومنفعة من قبل الدولة او دراسة جدوى اقتصادية لان هذه الخطوة كان لا بد منها في بلدنا خصوصاً ان مشكلة الكهرباء مشكلة عقود من الزمن واصبحت واضحة للعيان في هذه الفترة بعد القلق الاخير الذي اصاب المنطقة ومشاكل الاستيراد المتعلقة باحتياجات الطاقة الكهربائية من الوقود الاحفوري .

البداية يجب ان تُلزم الوحدات الحكومية بتبني الطاقة المتجددة فلابد من وقفة حازمة وسريعة وان يتابع الرقيب المالي الذهاب الى الطاقة المتجددة كما يتابع الذهاب الى تطبيق الدفع الالكتروني .

## 2. المنهجية

**اهمية البحث :** تكمن اهمية البحث في الفترة الحرجة التي يعيشها البلاد فيما يتعلق بمشكلة تجهيز الكهرباء وانخفاض ساعته مما دفع الباحث الى طرق هذا الموضوع في ظل المبادرة التي اطلقها البنك المركزي العراقي .

**مشكلة البحث :** تكمن مشكلة البحث في ان الذهاب للتنمية المستدامة ورؤيا العراق الخاصة بها لعام 2030 اذ لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق الهدف السابع المتعلق بالطاقة النظيفة والذي سيحقق بتطبيقه كثيراً من الاهداف .

**اهداف البحث :** يهدف البحث الى تسليط الضوء على العديد من الاهداف منها الاتي :

✓ الطاقة المتجددة والوقود الاحفوري .

✓ التنمية المستدامة واهدافها العالمية وامكانية التوطين .

✓ مبادرة البنك المركزي .

✓ دور ديوان الرقابة المالية الاتحادي في تسريع تلك المبادرة .

**فرضية البحث :** يبني البحث على فرضية مفادها ان هناك ادوار عديدة ستساهم في نجاح هذه المبادرة متمثلة بالحكومة والبنك المركزي وديوان الرقابة المالية الاتحادي وان نجاح هذه المبادرة تعني المضي بتطبيق وتوطين الاهداف العالمية للتنمية المستدامة

**منهج البحث :** يعتمد البحث في مناقشة فرضيته ومفرداته المنهج الوصفي من خلال القراءة المستفيضة للمصادر العربية المتاحة من بحوث منشورة في مجالات محكمة ومقالات الانترنت فضلاً عن الوثائق والنشرات والقرارات الصادرة من قبل الحكومة .

**خطة البحث:** ناقش البحث العنوان من محاور عديدة وهي كالاتي :

منهجية البحث

الاطار النظري

النتائج والمناقشة

## الاطار النظري

ستكون هذه الفقرة منوعة وسيكون المبحث مكون من محاور عديدة سيحاول الباحث من خلالها تغطية كل ما يتعلق بالعنوان بدأ من الطاقة المتجددة وانتهاءً بنظرة مبسطة حول ديوان الرقابة المالية الاتحادي وكالاتي :

**المحور الاول : الطاقة المتجددة (المعوقات والايجابيات):** تعرف الطاقة المتجددة بانها "الطاقة المستمدة من المصادر الطبيعية التي

يمكن اعادة توليدها بشكل مستمر مثل الطاقة المتولدة من تساقط الامطار والطاقة الشمسية والرياح وغيرها وهي تتميز عن الطاقة

الاحفورية بانها غير قابلة للتلوث " (السامرائي , 2024 , 171) اذ يستخدم الانسان الطاقة بشكل يومي لتوفير حاجته من الضوء

والحرارة والكهرباء وتأتي من الوقود المحترق من فحم ونفط وغاز وجميعها متولدة من القشرة الارضية ويطلق عليها مصادر الطاقة

الاحفورية . (هادي والياسري , 2024 , 33)

ان دراسة المعوقات للوقوف على سبب التأخير في التطبيق لان البلد يعاني من عقود فالمفروض انها اصبحت واقع حال منذ سنوات وليست مبادرة خصوصاً ان مناخ العراق مؤاتي للطاقة المتجددة اذ يتمتع العراق بالطاقة الشمسية بمناطق دافئة من المنطقة الشمالية المعتدلة وذلك لطبيعة موقعه الفلكي ويتميز سطحه بتنوع تضاريسه مما اثر على كمية ضوء الشمس الواصل الى سطح الارض من وقت لآخر في مختلف المناطق حيث ان المتوسط السنوي لكمية الاشعاع الشمسي يقارب (407,6) سعرة حرارية/سم<sup>2</sup>/يوم ويتميز كذلك بأعلى معدل للإشعاع الشمسي ويستقبل ما يقارب (3700) ساعة مشمسة سنوياً . (الحمادي وحسين , 2024 , 107)

والامر الاخر ان تدهور المناخ عالمياً قد يكون في صالح الذهاب للطاقة المتجددة اذ يروا (مهدي وعلي , 2025 , 42) ان العراق خامس البلدان الاكثر عرضة للتدهور المناخي في العالم بالنظر الى الظواهر المناخية العنيفة مثل ارتفاع درجات الحرارة العالية , اذ تعد الشمس وفق (عبدالرحمن , 2024 , 344) المصدر الرئيس للطاقة النظيفة ولا ينتج عنها غازات ملوثة وهو من بين المصادر البديلة للنفط والتي تعتمد عليها الآمال المستقبلية .

اما دراسة المعوقات من النواحي الاخرى قد تكون عديدة فالاقتصادية قد تكون في مقدمة المعوقات ولا يمكن الاعتماد على المواطن في نشر ثقافة الطاقة المتجددة ولكن هي فلسفة دولة واختيار الافضل للمواطنين , فالمواطن يتحمل كلفة معقولة حالية مستمرة تتمثل في كلف الكهرباء البديلة(المولدات الاهلية) ولا يفكر في تحمل كلف عالية يدفعها مقدمة لمرة واحدة للطاقة المتجددة .

بداية الدولة هي من تتحمل ثم تقسط الى سنوات كما في مبادرة البنك المركزي اذ يرى ( الخفاجي , 2024 , 275) انه يتعين على الدولة دعم خاص لأسعار الطاقة المتجددة لان ذلك يؤدي الى تحسين الاداء الاقتصادي وتحسين المستوى المعاشي للفرد وتوفير الطاقة اما مجاناً او بأسعار مخفضة تتناسب مع دخل الفرد وخاصة الفئة الاكثر فقراً لا سيما وان الطاقة الكهربائية تأتي من حيث الاهمية للفرد بعد الطعام .

وعند دراسة الجوانب الايجابية فإنها عديدة ولا يمكن حصرها خصوصاً كما في حالة بلدنا وقد اورد عديد من الباحثين تلك الجوانب منها الاتي على سبيل الذكر لا الحصر : (عبدالرحمن , 2024 , 355) و (منعثر , 2024 , 5)

1. تلبية المتطلبات الحياتية من الطاقة وهي دائمة ولا تنفذ وتتجدد بصورة دورية وتلقائية لانها مستمدة من الشمس بشكل مباشر وغير مباشر فهي مصدراً مهماً في تلبية احتياجات الطاقة الكهربائية .
  2. يؤدي استعمال الطاقة المتجددة الى تقليل استيراد موارد الطاقة التقليدية الضرورية كالوقود .
  3. توفر مصادر الطاقة المتجددة كميات اضافية من الطاقة الكهربائية اذ تستعمل كدعم اضافي لمحطات الطاقة التقليدية الموجودة وهذا يؤدي الى تقليل استعمال الوقود الاحفوري التي تنتجها تلك المحطات التقليدية لإنتاج نفس الكمية من الكهرباء .
  4. تحقيق تنمية اقتصادية من خلال استعمال مصادر الطاقة المتجددة عبر تطوير قطاع الطاقة وجميع المجالات المتعلقة بهذه الصناعة مع تحقيق تنمية اقتصادية للمناطق الريفية .
  5. مصادر الطاقة المتجددة خياراً مستداماً وصديقاً للبيئة .
  6. مساهمة الطاقة المتجددة في التنمية البشرية من خلال تحسين خدمات التعليم وفي القضاء على الفقر واناقد الارواح وتحسين الصحة .
  7. غير مضر بالصحة وان النفايات الناتجة عن استغلالها قليلة الخطورة عند مقارنتها بالطاقة الاحفورية والنوية .
  8. توفر انظمة الطاقة المتجددة فرص عمل جديدة ومنظورة تكنولوجيا ونظيفة لكون ان قطاع الطاقة النظيفة تعد مزود سريع النمو لوظائف عالية الجودة .
  9. غير معقدة في تركيبها وانها رخيصة على المدى الطويل ولا تحتاج الى عناية فائقة حيث انها تقتصر على تنظيف الألواح .
  10. لا تحتوي على ضجيج فهي تتكون من الواح الشمس والبطاريات .
- اعلاه بعض الايجابيات العامة اما واقع الحال ففي اوربا وفي كثير من دولها تناقش الان مشكلة الفائض من الطاقة المتجددة واسعار الكهرباء الصفرية وما دون الصفر وفي الاردن وهي دولة جارة هناك فائض فهل ما يرصد في العراق للشبكات اقل مما يرصد في الاردن وهل الاردن بحاجة الى طاقة متجددة اذا كان لديها فائض , كما أن التعليمات المنظمة لعملية صافي القياس واضحة (تعليمات صافي القياس)، ولا تقوم على مبدأ شراء الطاقة الكهربائية بسعر وبيعها بسعر مختلف بل يقوم على مبدأ مفاصة الطاقة، مما يعني ان ما يُستهلك يخصم مما يتم توليده من نظام الطاقة المتجددة المركبة في الوحدات أو المنزل ، لا بيع ولا شراء، كما أن بإمكان هؤلاء المستهلكين تدوير الطاقة المنتجة الفائضة عن الاستهلاك لأشهر وسنوات قادمة .

<sup>1</sup> رابط المقال في قائمة المصادر بعنوان (وزارة الطاقة: فائض الكهرباء مهم لخدمة المستهلكين).

واخيرا هذه الخطوة اذا ما تم الزامها بالوحدات والمنازل ستنتهي هذه الشبكات الكهربائية العشوائية الخطرة التي تؤذي جمالية المناطق وتكون قنبلة موقوتة والحرائق التي نسمعها وهي متتالية نتيجة التماس وغيرها مع طبقات الدخان المؤذي والمتصاعد جراء احتراق الوقود في مولدات توليد الطاقة .

**المحور الثاني : التنمية المستدامة (الاهداف العالمية والتوطين) :** ان استخدام الطاقة المتجددة يتوافق مع فلسفة التنمية المستدامة واهدافها فمدار الاستدامة هو تلبية حاجات الاجيال الحالية مع عدم هضم حقوق الاجيال القادمة وهذا يعني التخلي بنسبة كبيرة عن الوقود الاحفوري الذي بدأ ينضب على عكس الطاقات المتجددة فهي مستمدة من اسمها اي لا تنضب .  
تعرف التنمية المستدامة بانها " التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها" (خلف وبندر , 2025 , 90) واهداف التنمية المستدامة (17) هدفاً عالمياً بحسب (عبد واخرون , 2025 , 229 ) ومقاصدها ال (169) وضعت لها مؤشرات لرصدها وتقييمها لغرض قياس مدى التقدم في تحقيق هذه الاهداف وهل تتمكن البلدان من اتمام تحقيقها بحلول عام 2030 .

ان دراسة جميع الاهداف لا يحقق غاية البحث ومراده فالاهداف العالمية الخاصة بالطاقة المتجددة هي متمثلة بالهدف السابع بعنوان (طاقة نظيفة وبأسعار معقولة) ويرى الباحث ان مدار جميع الاهداف العالمية الاخرى مرتبطة بهذا الهدف فهو يخدم الجميع حتى ان المواقع الالكترونية الرسمية للأمم المتحدة عندما تتناول هذا الهدف فإنها تشير الى انه " امر اساسي لتنمية الزراعة والاعمال التجارية والاتصالات والتعليم والرعاية الصحية والنقل ويواصل العالم التقدم نحو الاهداف المستدامة فهو داعم لجميع القطاعات " اما مقاصد هذا الهدف فقد تم تناولها بالاتي : (<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/energy>)

- 1- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة بحلول عام 2030 .
  - 2- تحقيق زيادة كبيرة في حصة الطاقة المتجددة في مجموعة مصادر الطاقة العالمية بحلول عام 2030.
  - 3- مضاعفة المعدل العالمي للتحسن في كفاءة استخدام الطاقة بحلول عام 2030 .
  - 4- تعزيز التعاون الدولي من أجل تيسير الوصول إلى بحوث وتكنولوجيا الطاقة النظيفة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالطاقة المتجددة، والكفاءة في استخدام الطاقة وتكنولوجيا الوقود الأحفوري المتقدمة والأنظف، وتشجيع الاستثمار في البنى التحتية للطاقة وتكنولوجيا الطاقة النظيفة، بحلول عام 2030 .
  - 5- توسيع نطاق البنى التحتية وتحسين مستوى التكنولوجيا من أجل تقديم خدمات الطاقة الحديثة والمستدامة للجميع في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان النامية غير الساحلية، وفقاً لبرامج الدعم الخاصة بكل منها على حدة، بحلول عام 2030 .
- هذه الاهداف العالمية لكي تصبح ميداناً للتطبيق في البلدان فإنها توطن أي تتحول من اهداف عالمية الى اهداف وطنية وإن تحقيق اهداف التنمية السبعة عشر في العراق أمر بالغ الأهمية لضمان ازدهار البلاد وتحقيق التنمية على المستوى البعيد، لكن تحقيق ذلك يتطلب تضافر جميع الجهود على المستويين الوطني والمحلي، ليس في العاصمة والمحافظات الكبرى فحسب، بل في جميع أنحاء البلاد. هذا التكامل، المعروف باسم التوطين، هو المفتاح لضمان الشمولية في جميع أنحاء العراق، وبحسب تقرير صادر عن وزارة التخطيط<sup>2</sup> تبنت به تلك الوزارة القيام بدور محوري في تنفيذ رؤية العراق 2030 ثم وضعت الاولويات الوطنية لتحقيق رؤية 2030 وهي كالآتي :

1. الاستثمار في راس المال البشري .
  2. كسب ثقة المواطنين والمجتمع الدولي من خلال حكومة رشيدة .
  3. تنشيط القطاع الخاص وتنمية الشركات .
  4. الانصاف والعدالة في توزيع الثروة وتوفير فرص العمل للجميع .
  5. الترشيح وتقليل استنزاف الموارد البيئية بما يؤمن للأجيال القادمة حقها في بيئة نظيفة .
- ويرى الباحث ان الطاقة النظيفة متواجدة في الاولويات الوطنية بصورة فعالة من خلال الاشارة الى تنشيط القطاع الخاص للاستثمار في الطاقات المتجددة وانهاء الوقود الذي ينتهك البيئة .
- المحور الثالث : البنك المركزي (المفهوم والمبادرة) :** لا يمكن تحقيق تلك الاولويات بمعزل عن الجهة المسؤولة عن توزيع وإدارة النقد في البلد والبنك المركزي يوصف بحسب (عكيل وخلف , 2024 , 127) بأنه مؤسسة " لا تبغي تحقيق الارباح بالدرجة الاساس وهي تتعامل مع المؤسسات اكثر من تعاملها مع الجمهور" .

<sup>2</sup> تقرير بعنوان (المستقبل الذي نصبو اليه - رؤية العراق للتنمية المستدامة 2030) وهو متاح على الشبكة من اصدارات وزارة التخطيط

وتتعدد مفاهيم البنك المركزي بحسب رؤية الباحثين وعلاقة كل مفهوم بالوظيفة التي يحققها البنك المركزي وارى ان اقرب مفهوم يتعلق بالمبادرة الخاصة بالطاقة المتجددة هو ما تناوله (صبار والهيبي , 2022, 175) بان البنك المركزي هو " مؤسسة مكلفة بمسؤولية تنظيم العرض النقدي والتوافر وتكلفة المال في مصلحة الرعاية الاجتماعية " اما اهداف البنك المركزي فإنها عديدة ومنها على سبيل الذكر لا الحصر الذي يتعلق بالمبادرة ما يلي : (مهدي , 2023 , 176-177)

1. تحقيق الاستقرار النقدي .
2. العمل على تحقيق افضل معدلات النمو الاقتصادي .
3. اقراض الدولة .
4. دور المستشار للحكومة في المسائل الاقتصادية .
5. تحقيق التنمية الاقتصادية خاصة في دول العالم الثالث .

وفي مبادرة البنك المركزي الخاصة بالطاقات المتجددة التي دعا اليها في 29 / 7 / 2021 من خلال المكتب الاعلامي للبنك المركزي لمناقشة الفرص المتاحة لاستخدام وسائل توليد الطاقة المتجددة من خلال اسهام مبادرة البنك المركزي بتمويلها بما يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني لتخفيض انبعاث الكربون وتحسين البيئة بمشاركة خبراء البيئة والطاقة المتولدة من المصادر المتجددة (عبدالله وحديد , 2022, 183) وهذه المبادرة هي امتداد للمبادرات العالمية التي اطلقتها الامم المتحدة<sup>3</sup> منها مبادرة الطاقة المستدامة للجميع وبرنامج الامم المتحدة الانمائي (الطاقة والبيئة) ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية وغيرها وهي مطروحة منذ سنوات ولكنها في الفترة الاخيرة بدأت تطفو ولأسباب عديدة منها ما يتعلق بالفائدة المصرفية والعراق بلد مسلم مما دفع الكثير الى تجنبها ولكن الامر يختلف عندما تكون بلا فائدة كما صرحت الحكومة بذلك والامر الثاني هو تردي الخدمة المقدمة من قبل وزارة الكهرباء لتعلق الامر بالوقود الاحفوري المستورد مما دفع كبار مسؤولي الكهرباء الى تشجيع المواطنين بتصريحاتهم بين الحين والآخر الى الطاقات البديلة ويمكن الرجوع الى الموقع الرسمي لوزارة الكهرباء للاطلاع على تلك التصريحات والخطوات المتخذة بشأن ترشيح ثمان شركات خاصة بالطاقات المتجددة لتخفيف العبء عن المنظومة الكهربائية الوطنية, وقد تكون محافظة نينوى اول من اعلن عن ذلك من خلال محافظها وفريق من البنك المركزي واطلق عليها " المبادرة الوطنية لدعم الطاقة المتجددة" (الطاقة الشمسية) في المحافظة، وذلك بتمويل من البنك المركزي العراقي وان المبادرة تهدف إلى جعل نينوى الأولى في العراق في تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتقليل الضغط على الشبكة الكهربائية الوطنية" من خلال تقديم القروض بدون فوائد للمواطنين لشراء ونصب منظومات الطاقة الشمسية في منازلهم كخطوة لتقليل الضغط على الشبكة الكهربائية وتعزيز الاستدامة وتحسين واقع الطاقة في العراق<sup>4</sup>.

وعند كتابة البحث لا توجد هناك تعليمات حول اليات القرض وكيف تتم العملية ككل ولكن هناك كلام حول ان القرض يبدا من سبعة ملايين ومن المفروض ان لا يحدد المبلغ انما يرتبط بحاجة المنزل للطاقة البديلة اذ ليس من المنطقي ان تكلف الطاقات المتجددة في السوق مبلغ لا يتجاوز الخمسة ملايين في حين ان التكلفة اكبر من خلال المبادرة فكيف يقتنع المواطن انه ليس هناك فوائد مصرفية

والسؤال المهم هنا من سيقوم بمراقبة هذه الجهات لمعرفة مدى التزامها بتسيير العملية ككل والذهاب الى الطاقة المتجددة للبلاد ككل.  
**المحور الرابع : ديوان الرقابة المالية الاتحادي (المفهوم والمهام) :** لان المبادرة تتعلق بمؤسسات حكومية (البنك المركزي والمصارف الوسيطة) هي من تقرض وتشرف على تلك العملية كان لابد من وجود جهة تخضع لها جميع تلك المؤسسات ولان مدار ذلك هو المال وديوان الرقابة المالية الاتحادي وبحسب قانون الديوان رقم (31) لسنة 2011 (المعدل) يتولى الرقابة على:

1. المال العام اينما وجد وتدقيقه .
  2. اعمال الجهات الخاضعة لرقابته وتدقيقه في جميع انحاء العراق بموجب احكام هذا القانون والقوانين النافذة .
- ويعرف الديوان بانه " هيئة مستقلة ماليا واداريا وله شخصية معنوية ويعد اعلى هيئة رقابية مالية ترتبط بمجلس النواب " (حمودي , 2022, 184) ومن مهام الديوان العديدة التي شملها القانون رقم (31) والتي تتعلق بالمبادرة بصفتها تصرف بالمال العام هي الاتي :
- اولاً : رقابة وتدقيق حسابات ونشاطات الجهات الخاضعة للرقابة والتحقق من سلامة التصرف في الأموال العامة وفاعلية تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات .
- ثانياً : رقابة تقويم الاداء للجهات الخاضعة لرقابة الديوان .

<sup>3</sup> (<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/energy/#tab-ba85b55f8e31404c814>)

<sup>4</sup> الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي (<https://cbi.iq/news/view/2792>)

**ثالثاً:** تقويم الخطط والسياسات المالية والاقتصادية الكلية المقررة لتحقيق الاهداف المرسومة للدولة والالتزام بها . وقد تكون اللغة المفهومة من قبل شتى المؤسسات الخاضعة لنطاق رقابة وتدقيق الديوان هي لغة التقارير , فالديوان يصدر عشرات التقارير الرقابية المختلفة وتحت مسميات ترتبط بحجم المؤسسة ونوع البيانات المالية التي تعدها والنظام المحاسبي المعمول به في تلك المؤسسة , وما يرتبط بالتنمية المستدامة وفي اهدافها تسمى بتقارير تقويم الاداء المتخصص وهي متاحة على موقع الديوان الرسمي .

ان ابرز محتويات التقرير الرقابي المتخصص لنشاط معين مثلاً فيما يخص الاستدامة بحسب ( حمودي , 2022 , 167) يجب ان يحتوي على ابرز معوقات تنفيذ اهداف التنمية المستدامة ومن ثم تناول ابرز الاجراءات المتخذة من قبل ادارة ذلك النشاط لتحقيق اهداف التنمية المستدامة ثم نهاية التقرير تكون بمجموعة توصيات لا تخلو من توصيات خاصة بتعزيز توطين اهداف التنمية المستدامة او تحقيق غايات تلك الاهداف .

وهذا الامر ممكن ان ينطبق على اعمال البنك المركزي واعمال المصارف المرتبطة به من خلال تدقيق ورقابة ومسار هذه المبادرة وهل ساهمت في تحقيق الغايات المقصودة منها وهل ان المؤسسات ملتزمة بالذهاب الى الطاقة المتجددة وغيرها , اذ يرى (الشبيبي والجنابي , 2024 , 96 ) ان من ابرز مهام الديوان حسب القانون هو تطوير كفاءة اداء الجهات الخاضعة له ولا يمكن التطوير دون الدخول في حيثيات تقويم الاداء لتلك المؤسسات اذ يعتبر الديوان هو المسؤول عن تقويم الاداء للجهات الخاضعة لتدقيقه بموجب القوانين والتشريعات المعمول بها داخل العراق .

واخيراً لقد وضع ديوان الرقابة المالية الاتحادي مؤشرات تقويم اداء المصارف والمصارف التجارية<sup>5</sup> وهذه المؤشرات عديدة ومنها ما يخدم هذه المبادرة على سبيل الذكر لا الحصر ما يأتي :

1. دراسة الخطة الائتمانية .
2. كفاءة واختصاص وكفاية العاملين .
3. دراسة فترة انجاز معاملات طلب القروض .
4. دراسة تقديم الخدمة للعملاء بالسرعة والجودة المطلوبة .
5. عدد المعاملات المنجزة .

### النتائج والمناقشة

#### أولاً : الاستنتاجات :

1. هناك مجموعة من التحديات التي تواجه التحول من الوقود الاحفوري الى الطاقة المتجددة .
2. الايجابيات التي لا تحصى جراء التحول يدفع الاسراع بالتطبيق وعدم الالتفات لدراسة الجدوى او الكلفة والمنفعة من التغيير .
3. التغير المناخي بارتفاع درجات الحرارة هو في صالح الطاقة المتجددة .
4. محور الاهداف العالمية للتنمية المستدامة لا يمكن تطبيقها بمعزل عن الهدف السابع .
5. توطين الاهداف العالمية في العراق من خلال تواجدها مجموعة من الاولويات وعلى راسها الطاقة النظيفة فالأصل انه لا يمكن تطبيق اي هدف بدون الطاقة المتجددة .
6. البدء بنصب الطاقات المتجددة سيبدأ بكلف عالية ثم سيكون هناك سوق منافسة كبير لتحقيق توازن الاسعار فيما بعد .
7. البنك المركزي ليس غايته ربحية ويمكن ان يحقق اهداف التنمية المستدامة من خلال المبادرة التي اطلقها والتي تتعلق بالطاقة النظيفة .
8. محافظة نينوى ستكون الاولى بالتطبيق الخاص بالمبادرة والقروض الميسرة بدون فوائد وهذا الامر بحاجة الى رقابة مستمرة لعمل كل الجهات المعنية بالمبادرة .
9. ديوان الرقابة المالية الاتحادي معني بالمبادرة تدقيقاً ورقابياً وتقويماً .
10. تقارير الاداء المتخصص سيكون لها دور كبير في تغطية تلك المبادرة .

#### ثانياً : التوصيات :

للدخول الى التوصيات ارتى الباحث بان تكون التوصيات متعددة للجهات المعنية بالمبادرة ولأهمية وحساسية الامر وخصوصاً في ظل تردي الكهرباء الوطنية والتوصيات هي :

#### توصيات للحكومة والاعلام الحكومي :

1. تهيئة البيئة التشريعية والتنظيمية للطاقات المتجددة وسرعة اصدار التشريعات والتعليمات مع التوسع في المبادرة لتشمل الجميع والزمام الوحدات الحكومية بالانتقال الى الطاقة المتجددة .

<sup>5</sup> (https://storage.fbsa.gov.iq/2024/03/04/2024\_03\_04\_11966846395\_5789356415378017.pdf)

2. تحفيز الاستثمارات حول الطاقات المتجددة اي يجب ان يكون هناك حوافز اقتصادية لشركات القطاع الخاص باستقطاب العمل ضمن الطاقات المتجددة.
  3. تكثيف الاعلام لنشر ثقافة الطاقات المتجددة في البلاد ككل مع الزام الشركات التي تمنح اجازة للعمل بالطاقات المتجددة ان يكون المبنى المتخذ لها كإدارة او ورش من المباني المستخدمة للطاقة المتجددة.
  4. توجيه الدراسات في الجامعات والمعاهد للدراسات العليا والاولوية لإعطاء اولوية للطاقة المتجددة وفي جميع التخصصات مع عقد المؤتمرات التي تحث على تنمية فلسفة الطاقة المتجددة في فكر المواطن .
- توصيات للبنك المركزي والمصارف المرتبطة به :**
1. المرونة والسرعة بصرف القروض وربط القرض بالحجز عند المنبع للموظف او ضمانه المنزل لصاحب القرض من خلال الشركة المنفذة للطاقة من خلال تحديد المكان باستخدام جهاز التتبع- نظام التموضع العالمي (GPS) وكذلك للصيانة وتتبع الامر اذ قرر المستفيد بيع تلك المنظومة .
  2. مبالغ التسديد ضئيلة جدا وهو بالمحصلة سيجتمع للبنك القرض ولكن المكلف لا يرى اثرها كبيرا .
  3. الغاء الروتين القاتل في اعطاء القروض من قبل المصارف الوسيطة وبالامكان ان لا يدخل المواطن طرف في استلام الاموال وانما من المصرف للشركة ولكن برقابة البنك وجهة اخرى هندسية للتأكد من رصانة عمل الطاقات المتجددة .
- توصيات لديوان الرقابة المالية الاتحادي :**
1. اصدار تقارير اداء متخصص حول البنك المركزي ودوره في امضاء وسرعة اصدار التعليمات للمصارف المرتبطة به حول القروض الميسرة للطاقة المتجددة .
  2. اصدار تقارير تفويج اداء متخصص للمصارف المعنية بالطاقة المتجددة وسرعتها في توطين الهدف السابع للتنمية المستدامة.
  3. متابعة سرعة التطبيق والتأكد من ذهاب جميع الوحدات والمؤسسات الحكومية لنصب الطاقة المتجددة من خلال مقاييس ذكية تسمح بالاستفادة من الفائض وعودته الى الشبكة فكما هو معلوم ان مشكلة الوحدات الحكومية وحاجته للكهرباء هي فقط وقت الذروة وفي المقابل ليلا قد لا تستفيد من اكثر من 75% من الطاقة المتولدة مما يعني استفادة الشبكة من الفائض والوحدات لديها مخصصات كهرباء ممكن توفيره لتسديد نفقات تنصيب الطاقة المتجددة .

## المصادر

1. احمد عبد الله عكيل , حميد حسن خلف , 2024 , اثر بعض ادوات البنك المركزي العراقي في تحقيق استقرار سعر الصرف للمدة (2004-2022) , مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد 20 العدد 66 الجزء 2 , جامعة تكريت , العراق .
2. بان قدس يوسف عبد الرحمن , 2024 , دور الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة , عدد خاص بمؤتمر مستقبل الاداء الاكاديمي في ضوء ابعاد التنمية المستدامة , المجلد 6 العدد 3 الملحق 3 , العراق
3. حسين فاضل عبد , امين عواد كاظم , صبا جلاب فخر , 2025 , تقييم واقع اهداف ومؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء المقدسة , مجلة السبوت المحكمة , المجلد 11 العدد 1 السنة 11 , العراق.
4. رافعة ابراهيم الحمداني , زينب علي حسين , 2024 , تحليل واقع الطاقة المتجددة في العراق باستخدام نظام سوات -بحث مستل-, مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد 14 العدد 1 , جامعة تكريت , العراق .
5. زياد فاضل عبد الله السامرائي , 2024 , معطيات الطاقة المتجددة وافاق تطورها في العراق , مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد 31 العدد 4 , جامعة تكريت , العراق .
6. سليمان عادل اسماعيل الشيببي , عامر محمد سلمان الجنابي , 2024 , دور التدقيق الخارجي في تقويم اداء المصارف المتخصصة في تنفيذ مبادرة البنك المركزي العراقي , مجلة دراسات محاسبية ومالية , المجلد 19 العدد 68 , العراق .
7. ضلال منذر منعرث , 2024 , مصادر الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة , مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية , عدد خاص بمؤتمر الجامعة , العراق
8. عبير سهام مهدي , تغريد حنون علي , 2025 , التغيرات المناخية واثرها على الامن الانساني في العراق : الاسباب والمعالجات , مجلة دراسات دولية , العراق .
9. علي محمود هادي , احمد جاسم الياسري , 2024 , الطاقة المتجددة في العراق : الواقع والتحديات للمدة 2015-2021 , مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والادارية , مجلد (20) العدد (3) , جامعة الكوفة
10. غيث اركان عبد الله , طيبة ماجد حميد , 2022 , دور البنك المركزي العراقي بتمويل المصارف لدعم شراء مصادر الطاقة الخضراء واثرها على ابعاد التنمية المستدامة , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة , العدد 67 , العراق .
11. قاسم عبد الستار عبد الرحمن العاني , محمد رافع صبار , عمر طه ياسين الهيبي , 2022 , دور البنك المركزي العراقي في عملية الاصلاح المصرفي للمدة 2004-2020 , مجلة العلوم المالية والمحاسبية , عدد خاص بمؤتمر القطاع المصرفي , العراق .
12. قانون ديوان الرقابة المالية الاتحادي رقم (31) لسنة 2001 (المعدل).
13. قيس مكي خلف , مرتضى محمد بندر , 2025 , اثر تغيير اسعار صرف الدولار وانعكاساته على التنمية المستدامة , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة , العدد 78 , العراق .
14. محمد عماد عبدالعزيز مهدي , 2023 , تحليل الاليات المقترحة لاستقلالية البنك المركزي العراقي (رؤيا استشرافية) , مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد 19 العدد 3 , جامعة تكريت .
15. الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي (https://cbi.iq/news/view/2792) .
16. الموقع الرسمي للديوان على الشبكة (https://fbsa.gov.iq) .

17. نهضة عبد الحسين مسجين الخفاجي , 2024 , الطبيعة القانونية لمشاريع انتاج الطاقة المتجددة الاستثمارية (دراسة مقارنة) , مجلة المعهد , العدد 16 , العراق .
18. هشام عمر حمودي , 2022 , الرقابة التخصصية خطوة نحو توطين اهداف التنمية المستدامة في ظل التكامل المنشود بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية - نتائج اعمال رقابة الاداء التخصصي على أنشطة وزارة التربية انموذجا- , مجلة كلية المصطفى , عدد خاص لمجلة كلية المصطفى الجامعة ضمن وقائع المؤتمر العلمي الدولي الخامس , العراق .
19. هشام عمر حمودي , 2022 , ضرورة الاهتمام بمخرجات التعليم المحاسبي خطوة نحو الارتقاء بعمل ديوان الرقابة المالية الاتحادي ( منشور في كتاب خاص بالمركز العربي الديمقراطي / برلين \_ المانيا وبرعاية عدة جامعات عربية ضمن اعمال المؤتمر العلمي الافتراضي الدولي , برلين .
20. وزارة التخطيط , 2019 , المستقبل الذي نصبو اليه (رؤية العراق للتنمية المستدامة 2030 ) , العراق
21. [https://memr.gov.iq/Ar/NewsDetails/%D9%81%D8%A7%D8%A6%D8%B6\\_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%87%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%A1\\_%D9%85%D9%87%D9%85\\_%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%87%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%86\\_%D9%88%D9%84%D8%A7\\_%D8%AA%D9%84%D8%B2%D9%8A%D9%85\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%B9%D8%B7](https://memr.gov.iq/Ar/NewsDetails/%D9%81%D8%A7%D8%A6%D8%B6_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%87%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%A1_%D9%85%D9%87%D9%85_%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%87%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%86_%D9%88%D9%84%D8%A7_%D8%AA%D9%84%D8%B2%D9%8A%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D8%B7)
22. <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/energy/>
23. <https://storage.fbsa.gov.iq/2024>